حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

القيم التربوية في وصايا لقمان الحكيم ودورها في تربية الفرد والمجتمع

اسراء ابراهيم كامل عبدالرحمن*

قسم علوم القرآن - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

المستخلص

يعد القرآن الكريم الموجه الأساس للتربية وأهدافها وميادينها ومناهجها وأساليبها ووسائلها، في إعداد الإنسان فكرياً وروحياً ونفسياً ووظيفياً، مراعياً في ذلك استعداداته وقدراته، وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه.

إذ أن تربية الأبناء في حياتنا الحاضرة أصبحت صعبة جداً في ضوء امواج عاتية من التحديات وتحتاج أول ما تحتاجه في سلم أولوياتها الإيمان المطلق بمسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة مروراً برياض الأطفال الى المدرسة والجامعة والمسجد والاعلام الى غير ذلك، وتنشئة الابناء واعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته.

من هنا يكتسب البحث أهميته من أهمية دعوة القرآن الكريم الى تربية الانسان واعداده وتأهيله بوصفه الخليفة في الارض، وعليه اعمارها وبنائها عن طريق العلم والبحث والنظر المستدام في عظيم خلق الله وملكوته.

وأود أن أؤكد أنه ليس هناك في مجال الدراسات القرآنية أو الدراسات التربوية، خلق من عدم، أو ابتداع من فراغ، بل الأمر أولاً وآخراً أمر نضج متراكم عبر الزمان وجهد موصول على مر الأيام، لذا فان معرفة القيم المستنبطة من الآيات القرآنية المتمثلة بوصايا لقمان الحكيم لابنه زاداً مستمراً ننهل منه كلما حاولت التحديات التي تحيط بنا أن تضيق علينا المكان.

ويهدف البحث الى تعرف القيم التربوية المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لابنه في محاولة لتذكير الدعاة والمربين والاباء بما تضمنته تلك القيم من اساليب تربوية مهمة، تمثل اساس بناء الانسان وتربيته واعداده.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي للايات القرآنية في سورة لقمان .

وأهم ما جاء به البحث ما يأتي:

الآيات القرآنية لوصايا لقمان الحكيم التربوية .

القيم التربوية المستنبطة من الآيات القرآنية .

دور الوصايا في سلوك الفرد والمجتمع.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

تمهيد:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للبشر سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه معين الحكمة ومصابيح الهدى، وعلى من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

يسعى الإسلام بأصوله الربانية وبمبادئه الأخلاقية لتكوين أفراد صالحين في مجتمع يتمسك بالطريق السوي والحنيفية البيضاء، ويستمد ثقافته وقيمه وغاياته ومتطلبات رُقيهِ وازدهاره من الدين الحنيف الذي هو دين التوحيد والعلم والعمل.(١)

ان القرآن الكريم يدعوا الى التربية واهمية تسلح المرء بالمعارف والمهارات والخبرات التي من شأنها مساعدة الفرد في مواجهة متطلبات الحياة وتحقيق سعادته الدنيوية والاخروية، وبالنتيجة ينعكس ذلك على سعاد المجتمع وتقدمه.

وليس هناك في مجال الدراسات القرآنية او الدراسات التربوية وسواها، خلق من عدم، او ابتداع من فراغ، بل الأمر أولاً وأخراً أمر نضج متراكم عبر الزمان وجهد موصول على مر الأيام، لذا فان دراسة القيم في وصايا لقمان الحكيم لابنه زادا مستمرا ننهل منه كلما حاولت التحديات التي تواجه المجتمع في تربية ابناءه أن تضيق علينا المكان.

وتتركز مبررات البحث فيما يأتي:

حاجة الانسان والمجتمع المسلم الى الرجوع الى النبع الصافي والمعين الذي لا ينضب والمرجع الرئيس لحياة الانسان الدنيوية والاخروية وهو القرآن الكريم.

طبيعة الفرد والمجتمع وحاجتهم المستمرة الى التربية: ذلك ان الاطفال لا يولدون بشرا بل يصيرون بشرا بفضل التربية. وكما يشير الامام الغزالي(رحمه الله) :(لولا التربية لصار الناس مثل البهائم).(٢) فالعمليات التربوية هي التي تضع الخطط السليمة لنمو الحركة الاجتماعية واستمرارها، ولولاها لما امكن أن تدوم حياة الفرد والمجتمع. (٣)

التحديات التي يفرضها التقدم العلمي والثقافي وتكنولوجيا المعلومات والعسكري والاقتصادي، وحقيقة الامر وجوهره، ومن أبرز تلك التحديات هو التحدي العلمي والتكنولوجي .(٤)

تغيير الواقع، إن من أهم تطلعات التربية في الاسلام أنها تعمل على تغيير الواقع وتطوير الحياة، ومواجهة التحديات.(٥)

وأرى ان تربية الابناء في حياتنا الحاضرة أصبحت صعبة جداً في ضوء أمواج عاتية من التحديات وتحتاج أول ما تحتاجه في سلم أولوياتها الايمان المطلق بمسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة مروراً برياض الاطفال الى المدرسة والجامعة والمسجد والاعلام الى غير ذلك، وتنشئة الابناء واعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته .

المبحث الأول

المطلب الأول: أهمية البحث والحاجة اليه:

كان الإسلام عبر مراحله التاريخية المتتالية قاعدة انطلاق المسلمين نحو بناء الحضارة، والموجه الأساس لحركتهم الفكرية في مواجهة متغيرات الحياة والأخذ بدور الخلافة على وجه الارض في اطار السنن الالهية التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الوجود كله، مستمدين العون من اصول الاسلام وقواعده العامة من خلال المرجعيين الاساسيين الكتاب والسنة.(٦) فهي اصول مرنة تنفتح على تجارب الاخرين وتراعي ظروف التطور في الزمان والمكان. اذ تحتوي على خطوط عريضة توجه التربية واهدافها وميادينها ومناهجها، واساليبها ووسائلها، وتتدرج في اعداد الانسان فكرياً ونفسياً ووظيفياً، مراعية في ذلك استعداداته وقدراته، وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه.(٧)

ولم نجد امة امتزجت الشريعة بتفاصيل حياتها كلها، مثل الشريعة الإسلامية، التي امتزجت بحياة المسلمين أكثر من أربعة عشر قرناً، وما زالت تمتزج بحياتها في مظاهر كثيرة، فصاغت هذه الامم والشعوب التي تسكن في هذه الارض الشاسعة العالم الاسلامي واعطتها ميزاتها وشخصيتها وهي مصدر قوتهم وعزتهم واستقلال بلادهم، فيها نظام كامل يأمر بمجاهدة عدوهم، وعدم القبول بحكمهم الاجنبي الظالم، فحاربوها، وحاولوا قطع صلة المسلمين بعقيدتهم وشريعتهم، حتى يذوبوا في قوانينهم الاستعمارية وفلسفاتهم المادية الجاحدة . ولم تكتف بذلك، بل شنت عليها غزواً فكرياً مركزاً، واتهمتها بالقصور عن مسايرة الحياة الحديثة، بل سخرت من مبادئها وقواعدها والادعاء بأنها حالت دون تقدم المسلمين واللحاق بركب الحياة المتحضرة.(٨)

فالتربية الإسلامية قائمة على مبدأ الفطرة تنظر إلى المتعلم –الطالب- نظرة ايجابية فهي تستهدف طاقات الإنسان العقلية والروحية والجسدية وتوجيهها في مسارها الصحيح.(٩) في ضوء نظرة الاسلام الشاملة والكاملة للإنسان.(١٠) تلك النظرة المبنية على ثلاثة هي: الخلق الهادف، والوحدة،والاتزان.(١١)

ومن خلال هذا التوجه تسعى التربية الاسلامية الى ايجاد جيل من ابناء الامة يدرك رسالته في هذه الحياة ادراكاً واعياً صحيحاً، ويؤدي هذه الرسالة بقوة وامانة، وبناء مجتمع اسلامي فاضل متماسك يستند الى اساس من مبادىء الدين والاخلاق، يتحقق في ظله العدل وتكافؤ الفرص والتقارب والتماسك بين فئات المجتمع وافراده.(١٢) وتتفاوت فيه الشقة بين التقدم العلمي والواقع الاجتماعي ويمتاز فيه التغير والتقدم بشيء من الشمول والتوازن ويحافظ فيه على التقاليد الاجتماعية الايجابية الصالحة.(١٣)

المطلب الثاني: الآيات القرآنية من سورة لقمان التي نستنبط منها القيم المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لابنه ودورها في تربية الفرد والمجتمع .

لتحقيق هدف البحث اعتمدت المنهج الوصفي للادبيات المتعلقة (بالآيات القرآنية من سورة لقمان) والمتمثلة بكتب التفسير المتنوعة، واتبعت في اجراءات البحث تفسير الآيات بما يحقق هدف البحث، وكما يأتي:

١. قوله تعالى : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ))(١٤) لقد تعددت اراء المفسرين في معنى الحكمة في هذه الاية :

فعَنْ مُجَاهِدٍ انه قال:في قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} يَعْنِي: «الْفِقْهَ وَالْعَقْلَ وَالْإِصَابَةَ فِي الْقَوْلِ فِي غَيْرِ نُبُوَّةٍ»(١٥)

وأشار عدد من المفسرين كالطبري وابن كثير في قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) أي: الْفِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا، وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} أي: الْفَهْمَ وَالْعِلْمَ وَالتَّعْبِيرَ[١٦] .

٢. قوله تعالى:((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))[١٧].

يشير سيد قطب في تفسيره الظلال الى ان إحدى الخطوات التي تعمل هذه السورة على تقريرها قضية التوحيد التي يقدمها لقمان بطريقة النصيحة : نصيحة حكيم لابنه. فهي نصيحة مبرأة من العيب، صاحبها قد أوتي الحكمة. غير متهمة، فما يمكن أن تتهم نصيحة والد لولده. فضلا عن قضية الآخرة المصحوبة بالمؤثرات النفسية ومعها مؤثرات جديدة: «وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ».[١٨]

يقول الشيخ الصابوني في صفوة التفاسير في هذه الاية:((أي واذكر لقومك موعظة لقمان الحكيم لولده، حين قال له واعظاً ناصحاً مرشداً: يا بني كن عاقلاً ولا تشرك بالله أحداً، بشراً أو صنماً أو ولداً {إِنَّ الشرك لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} أي إن الشرك قبيح، وظلم صارخ لأنه وضعٌ للشيء في غير موضعه، فمن سوَّى بين الخالق والمخلوق، وبين الإله والصنم فهو - بلا شك - أحمق الناس، وأبعدهم عن منطق العقل والحكمة، وحري به أن يوصف بالظلم ويجعل في عداد البهائم)).[١٩]

٣.قوله تعالى:((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ))[٢٠]

يقول الامام الطبري رحمه الله (وَوَصَّيْنَا الإنسان بِوَالِدَيْهِ) اي :أمرنا الإنسان ببرّ والديه والإحسان إليهما لا سيما الوالدة {حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً على وَهْنٍ} اي: ضعفا على ضعف، وشدّة على شدّة.[٢١]

ويضيف الصابوني بقوله : (أي حملته جنيناً في بطنها وهي تزداد كل يوم ضعفاً على ضعف، من حين الحمل إلى حين الولادة، لأن الحمل كلما ازداد وعظم، إزدادت به ثقلاً وضعفاً {وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ} أي وفطامه في تمام عامين {أَنِ اشكر لِي وَلِوَالِدَيْكَ} أ اشكر ربك على نعمة الإيمان والإحسان، واشكر والديك على نعمة التربية {إِلَيَّ المصير} إليَّ المرجع والمآب فأجازي المحسن على إحسانه، والمسيء على إساءته . وقوله {أَنِ اشكر} تفسيرٌ للوصية، واعترض بينها وبين تفسيرها بقوله {حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً على وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ} ليبيّن ما تكابده الأم بالولد مما يوجب عظيم حقها، ولذلك كان حقها أعظم من حق الأب).[٢٢]

٤. قوله تعالى:((وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ))[٢٣]

يشير سيد قطب في تفسيره لهذ الاية :((ان الله تعالى يقرر القاعدة الأولى في قضية العقيدة، وهي أن وشيجة العقيدة هي الوشيجة الأولى، المقدمة على وشيجة النسب والدم. وعلى ما في هذه الوشيجة من انعطاف وقوة إلا أنها تالية للوشيجة الأولى:

«وَإِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما، وَصاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً، وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ» ومع القضية الاولى يقرر الله سبحانه وتعالى قضية الآخرة:«ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»))[٢٤] .

اما الصابوني فيقول في تفسيره لهذه الاية : {وَإِن جَاهَدَاكَ على أن تُشْرِكَ بي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا} أي وإن بذلا جهدهما، وأقصى ما في وسعهما، ليحملاك على الكفر والإشراك بالله فلا تطعهما، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق {وَصَاحِبْهُمَا فِي الدنيا مَعْرُوفاً} أي وصاحبهما في الحياة الدنيا بالمعروف والإحسان إليهما - ولو كانا مشركين - لأن كفرهما بالله لا يستدعي ضياع المتاعب التي تحمَّلاها في تربية الولد، ولا التنكر بالجميل {واتبع سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ} أي واسلك طريق من رجع إلى الله بالتوحيد والطاعة والعمل الصالح {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} أي مرجع الخلق إلى الله فيجازيهم على أعمالهم، والحكمةُ من ذكر الوصية بالوالدين - ضمن وصايا لقمان - تأكيد ما أفادته الآية الأولى من تقبيح أمر الشرك {إِنَّ الشرك لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} فكأنه تعالى يقول: مع أننا وصينا الإنسان بوالديه، وأمرناه بالإحسان إليهما والعطف عليهما، وألزمناه طاعتهما بسبب حقهما العظيم عليه، مع كل هذا فقد نهيناه عن طاعتهما في حالة الشرك والعصيان، لأن الإشراك بالله من أعظم الذنوب، وهو في نهاية القبح والشناعة.[٢٥]

٥.قوله تعالى:((يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ))[٢٦]

صور عظمة علم الله ودقته وشموله وإحاطته، تصويرا يرتعش له الوجدان البشري وهو يتابعه في المجال الكوني الرحيب: «يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ، أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ»

٦. قوله تعالى :((يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ))[٢٧]

ثم يتابع لقمان وصيته لابنه بتكاليف العقيدة، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على ما يستتبعه هذا وذلك من مواجهة المتاعب التي لا بد أن تواجه صاحب العقيدة، وهو يخطو بها الخطوة الطبيعية، فيتجاوز بها نفسه إلى غيره: «وَاصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» .. ومع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على المصاب الأدب الواجب. أدب الداعي إلى الله.

٧. قوله تعالى : ((وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ))[٢٨] .

عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} قَالَ: «هُوَ الصُّدُودُ وَالْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ عَنِ النَّاسِ»[٢٩]

اما الواحدي في تفسيره الوجيز فيقول في تفسير هذه الاية : {ولا تصعر خدّك للناس} لا تُعرض عنهم تكبُّراً {ولا تمش في الأرض مرحاً} مُتَبختراً مختالاً.[٣٠]

وقد عرف المحاسبي الكبر بانه: (مدافعة لله في سلطانه وعزه وليس اشد من عبد حقير يدافع مولاه ويزاحمه على ما اختص به نفسه،فالكبرياء والعظمة من خواص الله تعالى،ومن نازعه فيهما او في احدهما قصمه او اهلكه،ثم ان الكبر يجر صاحبه الى الكفر لانه مدعاة الاستقلال بالاعمال وعدم النظر الى منن الله تعالى :(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي)[٣١] لم يقل ذلك قارون الا بعد ان افقده الكبر عقله)[٣٢]

ومع ذلك فهناك مشية يبغضها الله الا في موضع واحد وهو قتال الاعداء ومن ذلك ما حصل في معركة احد عندما أخرج رسول الله "صلى الله عليه وسلم "سيفا وكان مكتوبا في إحدى صفحتيه.

في الجبن عار وفي الإقبال مكرمة ... والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

وقال «من يأخذ هذا السيف بحقه، فقام إليه رجال فأمسكه عنهم من جملتهم علي "رضي الله تعالى عنه" قام ليأخذه، فقال: اجلس، وعمر "رضي الله تعالى عنه" فأعرض عنه والزبير" رضي الله تعالى عنه"، أي وطلبه ثلاث مرات، كل ذلك ورسول الله "صلى الله عليه وسلم "يعرض عنه حتى قام إليه أبو دجانة وقال: ما حقه يا رسول الله؟ قال تضرب به في وجه العدوّ حتى ينحني، قال: أنا آخذه بحقه، فدفعه إليه وكان رجلا شجاعا يختال عند الحرب» أي يمشي مشية المتكبر «وحين رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبختر بين الصفين قال: إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن» أي لأن فيها دليلا على عدم الاكتراث بالعدوّ.(٣٣)

٨.قوله تعالى:((وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ))(٣٤)

يقول الامام البغوي (رحمه الله) في تفسيره لهذه الاية {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} (لِيَكُنْ مَشْيُكَ قَصْدًا لَا تَخَيُّلًا وَلَا إِسْرَاعًا. وَقَالَ عَطَاءٌ: امْشِ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، كَقَوْلِهِ: "يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا"(٣٥)، {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} انْقُصْ مِنْ صَوْتِكَ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: اخْفِضْ صَوْتَكَ {إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ} أَقْبَحَ الْأَصْوَاتِ، {لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} أَوَّلُهُ زَفِيرٌ وَآخِرُهُ شَهِيقٌ، وَهُمَا صَوْتُ أَهْلِ النَّارِ)(٣٦) .

المبحث الثاني

المطلب الأول: القيم المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لابنه ودورها في تربية الفرد والمجتمع.

إن القيم التربوية التي يمكن استنباطها من وصايا لقمان عديدة وستكون بحسب الآيات وكما يأتي:

إن الله سبحانه وتعالى يقدم توجيهات تربوية من خلال قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} ذلك ان تحصيل العلم إنما يورث بالنتيجة التعلم وتعرف سياسية الامور،ولعل التربية من الميادين المهمة التي تحمل في بعض معانيها (السياسة) من باب ساس القوم أي قادهم،كيف لا وهي تحمل في مضامينها الاصلاح وليس الى ذلك من سبيل إلا أن تسود الحكمة في تربية الناشئة واعدادهم الاعداد السليم الذي يتوافق ومتطلبات المرحلة ويستجب بوعي لتحدياتها.

{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} ان تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى مفتاح للحكمة والاستزادة من العلم النافع للبشرية الخادم للانسانية {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} (٣٧) فليس هناك اقبح من انكار الفضل لصاحبه،وان الاشراك هنا إنكار فضل الله علينا بالهداية الى الحق والى الصراط المستقيم.

{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ} قمة العلاقات الانسانية، بتعريف الابناء حق الوالدين وفضلهما، وتذكير الانسان بأنهما نعمة من الله توجب شكر الله عليها، وأن الله ذو الفضل العظيم .

{ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا} روعة الاختبارات التربوية وهو قياس مدى إحترام الوالدين وطاعتهما،وأن الحب الكبير للوالدين،لا يمنع من التصدي أحيانا لهما اذا اصتدمت العلاقة الانسانية بالعلاقة الربانية.

{ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}

تحمل هذه الاية سر عظيم في اختيار الصلاة دون غيرها من العبادات، إشارة إلى أهميتها وأن السعادة الحقيقية للانسان تكمن في صلته بخالقه،وأن ما نخشى فواته بيد من نقف أمامه، فالصلاة كلما احسن الفرد ادائها تكسبه قوة جبارة في سبيل الدعوة الى الله وتحمل اعبائها ومشاقها، وهي الصلة بين العبد وربه، وهي عامود الدين.

ولعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من أصعب ما يواجهه المسلم المتمسك بدينه، فالمتمسك بدينه كالقابض على الجمر.

{ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ} وقوله {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ}

إن الأخلاق قوام المجتمعات وأساس ارتقائها وتقدمها. فالعلاقات الانسانية وحب الاخرين والتواضع لهم، هي السبيل لتحقيق اهداف التربية. لذلك يقول الله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [٣٨] إنها تؤكد أهمية التعامل بأدب وذوق مع الناس، فهي (الاخلاق) مفتاح القلوب والعقول نحو الإرتقاء بالمجتمعات وتقدمها حضارياً.

فالآيات ذكرت العديد من القيم التربوية وهي قيم يجري غرسها في النشء من خلال الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي ليكتسب الفرد عضويته في المجتمع، وهي توجهات قصدية تهدف إلى تنشئة جيل جديد يتوافق سلوكه مع أحكام المجتمع[٣٩] .ولا يمكن تحقيق أهداف التربية دون غرس مفهوم القيم التربوية والاخلاقية غرساً هادفاً يرتقي بأبنائنا وطلابنا وطالباتنا إلى آفاق اوسع .

ومن أهم تلك القيم ما يأتي:

غرس الايمان بالله وحده في نفوس الابناء وجعله الهدف الاول في التربية والقاعدة الاساس للانطلاق نحو التسليم المطلق لعبادة الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

حب الارتقاء بالشخصية الى مصاف الكمال مع انه لا كمال الا لله،الا ان بناء الشخصية المتكاملة بجوانبها العقلية والجسدية والروحية من اهم اهداف التربية الاسلامية وقيمه السامية في تحقيق الرضى عن الذات.

إظهار عظمة الوالدين وإبراز منزلتهما في نفوس الأبناء وغرس محبتحم واحترامهم وتقديرهم والإحسان اليهم بوصفهما سبب مجيئنا الى الحياة، وان رضى الله مرتبط برضى الوالدين .

بث روح التعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع والشعور بالمسؤولية تجاههم،وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

التحلي بالأخلاق الكريمة والصفات النبيلة من الكرم والشجاعة والتسامح والايثار والابتعاد عن الرذائل من الأخلاق المذمومة من الكبر والحسد والنفاق والكذب الى غير ذلك من السلوكيات الضارة بالفرد والمجتمع على حد سواء .

المطلب الثاني: الأساليب التربوية لوصايا لقمان الحكيم:

تأكيد سلامة العقيدة: وتربية النشئ على تحقيق العبودية الكاملة لله وحده لا شريك له منذ نعومة اظفاره.

مبدأ الحوار: الذي كان يدور بين الأب والابن بطريقة سلسة دون اثارة مشكلة عدم التواصل بين جيل الاباء مع جيل الأبناء، وهي القضية التي تعاني منها كثير من الاسر في واقعنا اليوم.. لقمان كان يخاطب ابنه بأسلوب كله حوار راقي وحضاري، فالأب يسدي

النصائح والمواعظ والابن ينصت أحسن الإنصات، وتمر الأمور في هدوء وروية بين الطرفين..

تأكيد مبدأ التأثير والإقناع (إسلوب القدوة) : كان لقمان الحكيم يورد الأمر أو النهي ويُتبعه بالشرح والتبرير. مثلا يعظ ابنه أن لا يصعر خده للناس ولا يتكبر، فيفسر له مباشرة بأن ذلك السلوك يكرهه الله تعالى بقوله: (إن الله لايحب كل مختال فخور) ولما أمره باللين بأن لايرفع صوته وأن يقصد فيه، أردف ذلك بالقول (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير).

تأكيد مبدأ الرفق واللين : إن لقمان الحكيم كان يبدأ الخطاب بالرفق والأسلوب الذي كله رقة وعذوبة: يا بني.. وهي لفظة تصغير لكلمة ابني من أجل التحبب والتقرب بغية إيصال الخطاب بطريقة سليمة وكاملة ولفت الانتباه للمُخاطب، والرد على التساؤلات المحرجة للطفل مهما كانت، وذلك بالجواب اللطيف والذكي دون قمع الطفل السائل أو إبداء تجرم من سؤاله أو ضجر من الحاحه .

تأكيد مبدأ تقديم البديل: حين قال لقمان لابنه بأن لا يمشي في الارض مرحاً؛ أتى له بالبديل وهو أن يقصد في مشيه.. وهكذا دواليك تتأسس التربية الإسلامية السليمة للأبناء.(٤٠)

المطلب الثالث: الوصايا التربوية المستنبطة من سورة لقمان(٤١) :

الاولى: توحيد الله تعالى وعدم الاشراك به.
الثانية: بر الوالدين والاحسان بهم.
الثالثة : إتباع طريق(سبيل) أهل الصلاح.
الرابعة : مداومة مراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة.
الخامسة: إقامة الصلاة.
السادسة : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
السابعة : الصبر والثبات في الدعوة الى منهج الله القويم.
الثامنة: حسن الخلق بالتواضع وعدم التكبر ولين الجانب.
التاسعة: عدم الغرور.
العاشرة: الحديث بأدب وعدم رفع الصوت.

الخاتمة

أهم ما جاء به البحث ما يأتي:

الرجوع الى القرآن الكريم في تربية ابنائنا اليوم من أولويات الخطط الاستراتيجية والبرامج الوطنية في التربية والتعليم في بلادنا، وأنه الاساس في قدرتنا على مواجهة التحديات المختلفة في عصرنا ولعل من ابرزها العولمة سواء الثقافية منها أم الاقتصادية أم التكنولوجية.

تعد وصايا لقمان الحكيم إنموذجاً تربوياً رائعاً واصلاً من أصول التربية الاسلامية، فيها العديد من المبادئ والقيم التربوية،التي يمكن عن طريقها تحقيق أهدافنا الحالية وطموحاتنا المستقبلية، وان هذه الوصايا فيها العديد من القضايا التي تتعلق بالتوحيد وبر الوالدين والالتزام الاخلاقي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر،بما يقدم لنا حلولا تربوية للكثير من المشاكل التي تعانيها مجتمعاتنا اليوم .

تأكيد الاساليب التربوية المتمثلة بالحوار والتواضع ولين الجانب، وان التعليم بالمحبة ينبغي أن يكون الركيزة الاساس في الأسرة والمجتمع والمسجد والمؤسسات المجتمعة الأخرى.

ويمكن للباحثة القول : ان التربية الاسلامية من ابرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية سليمة، لما لها من الخصائص المتميزة عن سائر النظريات التربوية الوضيعة، فهي كيان كامل، واطار متوازن للعملية التربوية،في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأن تعيش في كل عصر، وتصلح لكل جيل، وتواكب كل تقدم وازدهار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract

Educational values in the commandments of Lukman al-Hakim And its role in raising the individual and society

By :Esraa Ibrahim kamel

The Holy Qur'an is the basis of education. Goals, fields, approaches, and methods of the Holy Qur'an prepare the person intellectually, spiritually, psychologically and functionally, taking into account the persons' preparations and capabilities, and the needs of the society in which he\she lives.

The raising of children currently has become very difficult because of the strong waves of challenges and needs. The first need in the priorities list is the absolute belief in the responsibility of all institutions of society, starting with family, through kindergarten to school, university, mosque, media, etc., and raising children and preparing them to face future challenges and problems.

The research acquires its importance from the importance of inviting the Noble Qur'an to raise, prepare and qualify the human being as the caliph in the earth, and the human must build the earth through knowledge, research and sustainable consideration of the great creation of God and his kingdom.

I would like to emphasize that there is no field of Quranic studies or educational studies that have created from lack, or innovated from a vacuum, but rather first and foremost, it is a matter of accumulated maturity over time and connected efforts over the days. Accordingly, knowing the values derived from the Quranic verses which represented by the commandments of Luqman al-Hakim to His son has a continuous increase. We draw strength from him whenever the challenges surrounding us and try to narrow our place.

The research aims to identify the educational values derived from the commandments of Lukman al-Hakim to his son in an attempt to remind the preachers, educators and, parents with the important educational methods that these values contain. These values represent the basis for building a person's education.

To achieve the goal of the research, I adopted the descriptive and analytical approach to the Quranic verses in Surat Luqman.

The most important findings of the research include the following:

1. The Qur'anic Verses of the commandments of Luqman al-Hakim are Educational.

2. Educational values derived from Quranic verses.

3. The role of wills in the behavior of the individual and society.

الهوامش

[١] المنهج التوجيهي لتكوين المكونين في التربية الإسلامية واللغة العربية : أحبادو، ميلود وآخرون. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسيسكو، ١٩٩٧م. ص١٥

[٢] التربية بين الاصالة والمعاصرة:فوزية الحاج علي البدري: ص٨٣

[٣] النظام التربوي في الاسلام دراسة مقارنة: باقرشريف القريشي: دار الكتب الاسلامي ص ٦

[٤] استراتيجيات العلوم والتعليم في اسرائيل والوطن العربي ودورها في بناء الدولة، الحسيني عبدالحسن، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان ٢٠٠٧م، ص ١٨٦

[٥]. تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة، يوسف بديوي ومحمد محمد قاروط ج/١،ط/١،دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع،سوريا دمشق ٢٠٠١،ص١٨.

[٦] ازمة المثقفين تجاه الاسلام في العصر الحديث، محسن عبدالحميد، ط٣،مطبعة وزارة التربية/ العراق ١٩٩٨.ص٧

[٧] تطوير مفهوم النظرية التربوية الاسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ط٢،دار ابن كثير،دمشق،بيروت، مطبعة دار التراث،المدينة المنورة،١٩٨٥.

[٨] منهج التغيير الاجتماعي في الاسلام، محسن عبدالحميد، مطبعة الزمان،بغداد،١٩٨٦،ص ٩٣_٩٧ بتصرف

[٩] مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها، عبدالرحمن صالح عبدالله واخرون ط١،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان،الاردن ص١٣٦

[١٠] نحو منهج اسلامي في التربية والتعليم، عباس محجوبى،ط١،مؤسسة علوم القرآن،عجمان،الامارات العربية المتحدة،دار ابن كثير،بيروت،١٩٨٧، ص٩٢

[١١] ،مشاهير الفكر التربوي عبر العصور،صالح سالم،وعبدالله علي الانسي باقرش.ط١، مكتبة الطالب الجامعي،مكة المكرمة،١٩٨٦، ص١٥٨.

[١٢] دراسة تقويمية لكتابي القرآن الكريم _تلاوتة ومعانيه_ والتربية الاسلامية للصف السادس الادبي في العراق،(رسالة ماجستير غير منشورة) محمد اقبال آل عمر،جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد،١٩٩٩م،ص ٥، الجديد في تعليم التربية الاسلامية،،محمد عبدالقادر احمد.ط/١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة،١٩٨١.ص٩

[١٣] فلسفة التربية الاسلامية، عمر محمد التومي الشيباني،ط/١، الشركة العامة للطباعة والنشر، طرابلس، ١٩٧٥،ص٣٣٨

[١٤] سورة لقمان ١٢

[١٥] تفسير مجاهد،أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط: ١، عدد الأجزاء: ١ دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص٥٤١

١٦ تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)تحقيق: سامي بن محمد سلامة عدد الأجزاء: ٨ ط: ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ج/ ٦ ص ٣٣٥، و جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(المتوفى: ٣١٠هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر،عدد الأجزاء: ٢٤الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة١٤٢٠، هـ - ٢٠٠٠ م ج/٢٠ ص ١٣٤

١٧ لقمان ١٣

١٨ في ظلال القرآن .سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى:١٣٨٥هـ) دار الشروق،الطبعة السابعة عشر،بيروت/القاهرة،١٤١٢هـ

١٩ صفوة التفاسير محمد علي الصابوني. ط: ١ عدد الأجزاء: ٣ دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج/ ٢ ص ٤٥٢

[٢٠] لقمان ١٤

[٢١] جامع البيان في تأويل القرآن . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر،عدد الأجزاء: ٢٤الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة١٤٢٠، هـ - ٢٠٠٠ م ج/٢٠ ص ١٣٧

[٢٢] صفوة التفاسير محمد علي الصابوني:٤٥٢

[٢٣] لقمان ١٥
[٢٤] ظلال القرآن لسيد قطب:٥/٢٧٢٢
٢٥ صفوة التفاسير محمد علي الصابوني. ج/٢ ص ٤٥٢
٢٦ لقمان ١٦
٢٧ لقمان ١٧
٢٨ لقمان١٨
٢٩ تفسير مجاهد،أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط: ١، عدد الأجزاء: ١ دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص٥٤١
٣٠ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي عدد الأجزاء: ١،ط: الأولى دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ
٣١ القصص ٧٨
٣٢ الوصايا،لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي . ط/١، تحقيق عبدالقادر احمد عطا،دار الكتب العلمية،بيروت _ لبنان،١٩٨٦ ص١١١
٣٣ إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون،علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، عدد الأجزاء:٣ الطبعة:الثانية، دار الكتب العلمية – بيروت - ١٤٢٧هـ ص ٣٠٣
٣٤ لقمان١٩
[٣٥] الفرقان :٦٣
٣٦ معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء: ٨تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج/٦ ص ٢٨٩
[٣٧] البقرة ٢٨٢
[٣٨] ال عمران ١٥٩
[٣٩] أحمد بن علي الزهراني مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في جدة http://www.eva.gov.sa/

[٤٠] أسس تربوية نفتقدها قصة لقمان و إبنه، حسن الاشرف . منتديات شبكة الحياة،قسم رعاية الاطفال-رعاية المواليد – نصائح تربوية-تربية الاطفال
[٤١] أسس تربية الأبناء من خلال سورة لقمان- دراسة موضوعية.جهاد الجزائرية. http:// www.tafsir

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١. ازمة المثقفين تجاه الاسلام في العصر الحديث، محسن عبدالحميد ط٣، مطبعة وزارة التربية/ العراق ١٩٩٨.
٢. اساليب تدريس التربية الاسلامية، يوسف الحمادي. الرياض،دارالريح للنشر،١٩٨٧.
٣. استراتيجيات العلوم والتعليم في اسرائيل والوطن العربي ودورها في بناء الدولة، الحسيني عبدالحسن :الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان ٢٠٠٧م
٤. أسس تربوية نفتقدها: أحمد بن علي الزهراني مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في جدة http://www.eva.gov.sa
٥. أسس تربية الأبناء من خلال سورة لقمان- دراسة موضوعية، جهاد الجزائرية
٦. تدريس التربية الاسلامية: اسسه وتطبيقاته التربوية :محمد صلاح الدين علي مجاور،،ط/٣،مطبعة الحرية بيروتدار القلم الكويت ١٩٧٤

٧. تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة: يوسف بديوي ومحمد محمد قاروط.،ط/١،دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع،سوريا دمشق ٢٠٠١
٨. التربية بين الاصالة والمعاصرة،د.صالح سالم،وعبدالله علي الانسي،مشاهير الفكر التربوي عبر العصور .ط١، مكتبة الطالب الجامعي،مكة المكرمة،١٩٨٦.
٩. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة عدد الأجزاء: ٨ ط: ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.
١٠. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط: ١، عدد الأجزاء: ١ دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص٥٤١
١١. جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر،عدد الأجزاء: ٢٤الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة١٤٢٠، هـ - ٢٠٠٠ م.
١٢. الجديد في تعليم التربية الاسلامية، محمد عبدالقادر احمد.ط/١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة،١٩٨١.
١٣. دراسة تقويمية لكتابي القرآن الكريم _تلاوتة ومعانيه_ والتربية الاسلامية للصف السادس الادبي في العراق : محمد اقبال آل عمر(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد،١٩٩٩م.
١٤. صفوة التفاسير محمد علي الصابوني . ط: ١ عدد الأجزاء: ٣ دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج/ ٢ ص ٤٥٢
١٥. فلسفة التربية الاسلامية،عمر محمد الشيباني التومي.،ط/١، الشركة العامة للطباعة والنشر،طرابلس،١٩٧٥
١٦. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي المتوفى: ١٣٨٥هـ، الطبعة: السابعة عشر دار الشروق - بيروت- القاهرة- ١٤١٢ هـ
١٧. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) الطبعة: الأولى تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت -لبنان١٤٠٣هـ -١٩٨٣م
١٨. مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها،،عبدالرحمن صالح عبد الله واخرون .ط١،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
١٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: ٥١٠هـ) الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء: ٨تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧
٢٠. منهج التغيير الاجتماعي في الاسلام، محسن عبدالحميد. مطبعة الزمان،بغداد،١٩٨٦.
٢١. المنهج التوجيهي لتكوين المكونين في التربية الإسلامية واللغة العربية: أحبادو، ميلود وآخرون.، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسيسكو، ١٩٩٧م.
٢٢. نحو منهج اسلامي في التربية والتعليم: عباس محجوب. ى،ط١،مؤسسة علوم القرآن،عجمان،الامارات العربية المتحدة،دار ابن كثير،بيروت،١٩٨٧.
٢٣. نصائح تربوية-تربية الاطفال:فوزية الحاج علي البدري: الاشرف،حسن . قصة لقمان وإبنه :. منتديات شبكة الحياة،قسم رعاية الاطفال- رعاية المواليد –
٢٤. النظام التربوي في الاسلام دراسة مقارنة،القريشي باقرشريف .دار الكتب الاسلامي.
٢٥. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي عدد الأجزاء: ١،ط: ١:دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ
٢٦. الوصايا، لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي: ط/١، تحقيق عبدالقادر احمد عطا،دار الكتب العلمية،بيروت _ لبنان،١٩٨٦.